

أحكام القرآن

@ 553 @ إياها هي أوسم منك وأحب إلى رسول الله منك يريد عائشة لقد علمت أن رسول الله لا يحبك ولولا أنا لطلقك فبكت أشد البكاء .

ودخلت على أم سلمة لقرابتي منها فكلمتها فقالت لي واعجبا لك يا بن الخطاب قد دخلت في كل شيء حتى تبغي أن تدخل بين رسول الله وبين أزواجه وإنه كسرني ذلك عن بعض ما كنت أجد . وكان لي جار من الأنصار فكنا نتناوب في النزول إلى رسول الله فينزل يوما وأنزل يوما . ويا تيني بخير الوحي وآتيه بمثل ذلك وكنا نتحدث أن غسان تنعل الخيل تغزونا فنزل صاحبي ثم أتاني عشيا فضرب بابي وناداني فخرجت إليه فقال حدث أمر عظيم فقلت ماذا أ جاءت غسان فقال بل أعظم من ذلك فقلت ما تقول طلق رسول الله نساءه فقلت قد خابت حفصة وخسرت قد كنت أظن هذا يوشك أن يكون حتى إذا صليت الصبح شددت علي ثيابي ثم نزلت فدخلت على حفصة وهي تبكي فقلت طلقكن رسول الله فقالت لا أدري هو هذا معتزل في هذه المشربة .

فأتيت غلاما أسود قاعداً على أسكفة الباب مدلياً رجله على نقيز من خشب وهو جذع يرقى عليه رسول الله وينحدر فقلت استأذن لعمر فدخل ثم خرج فقال قد ذكرت لك له فصمت . فانطلقت حتى أتيت المنبر فإذا عنده رهط جلوس يبكي بعضهم فجلست قليلاً ثم غلبني ما أجد فأتيت الغلام فقلت استأذن لعمر فدخل ثم خرج إلي فقال قد ذكرت لك له فصمت فخرجت فجلست إلى المنبر ثم غلبني ما أجد فأتيت الغلام فقلت استأذن لعمر فأني أظن أن رسول الله ظن أنني جئت من أجل حفصة والله لئن أمرني أن أضرب عنقها لأضربن عنقها .

قال ورفعت صوتي فدخل ثم خرج فقال قد ذكرت لك له فصمت فوليت مدبراً فإذا الغلام يدعوني قال ادخل فقد أذن لك .

فدخلت فسلمت على رسول الله فإذا هو متكئ على رمال حصير قد أثر